

## الميزان الصرفي

إنَّ الميزان الصَّرفي هو معيارٌ لفظي يُعرف من خلاله ما يُزاد على أحرف الكلمة الأصليَّة، وكذلك ما يطرأ من تغيّراتٍ على الكلمة، فالميزان الصَّرفي شأنه شأن أيِّ ميزانٍ في الحياة يُعرف به مقادير الأشياء، وهذا الميزان يُعرف به مقادير الكلمات وأوزانها، فقد وضعه علماء اللغة العربيَّة متَّخذين كلمة "فعل" طريقًا لوزن الكلمات.

### وزن الكلمات المجردة

إنَّ الأصول المجرَّدة للكلمات في اللِّغة العربيَّة، هي:

1. **ثلاثيَّة الأصل وذلك على نحو:** "قَرَأَ" فإنَّ وزنها الصَّرفي يكون على وزن "فَعَلَ" حيث يقابل الحرف الأوَّل من الفعل "القاف" فاء الميزان، ويقابل الحرف الثَّاني من الفعل "الراء" عين الميزان، ويقابل الحرف الثالث من الفعل "الهمزة" لام الميزان. قرأ ..... فعل

2. **رباعيَّة الأصل وذلك على نحو:** "دحرج" فإنَّ جميع حروفه أصليَّة، ويكون ميزانه بزيادة لام على الميزان الأساسي في اللِّغة العربيَّة، فيصبح "فعلل" ويقابل هنا أيضًا كل حرف من الميزان الحرف المقابل له من الفعل الموزون. د ح ر ج ف ع ل ل

3. **خماسيَّة الأصل وذلك على نحو:** "جحمرش" فيكون وزنها الصَّرفي بزيادة لام ثالثة على الميزان الصَّرفي للفعل الرباعي المجرَّد، فيصبح: "فعللل". ج ح م ر ش ف ع ل ل ل

### وزن الكلمات المزيدة

قد تُزاد بعض الأحرف على الأحرف الأصلية للكلمة، فيكون وزنها الصّرفي باتّباع ما

يلي:

- إذا كانت الزيادة ناشئة من تكرار حرفٍ من أصول الكلمة يُكرّر ما يقابله في الميزان، وذلك على نحو: جَلَبَب، وَقَرَّرَ، فَإِنَّ وزنها الصّرفي هو "فعلل". ج ل ب ب ف ع ل ل
- إذا كانت الزيادة ناشئة من زيادة أي حرف يُزاد هذا الحرف في الميزان في نفس مكانه، وذلك على نحو: انتقل، فَإِنَّ وزنها الصّرفي هو: افتعل، لأنّ أصله الثلاثي "نقل". ا ن ت ق ل .... افتعل .

### وزن الكلمات الناقصة

إذا نقص حرفٌ من الكلمة المراد وزنها فَإِنَّ هذا الحرف يُحذف من الميزان أيضًا، وذلك على نحو قولهم: قُل، فَإِنَّ وزنها الصّرفي هو "قُل"؛ وذلك لأنّ أصلها "قال" وقد حذفت عينها التي تقابلها الألف، فصارت "قُل". قُل فُل

### وزن ما فيه إدغام أو إعلال أو إبدال

يمكن معرفة ما فيه إدغام أو إعلال أو إبدال من خلال ما يأتي: إذا أريد وزن كلمة فيها إدغامٌ أصلي أي من أصل الكلمة، وذلك على نحو: "رَدَّ، ومَدَّ، وعدَّ"، فَإِنَّ الإدغام أو التّضعيف في الكلمات السابقة عبارة عن حرفين، الأوّل ساكن يقابل عين الفعل والثاني متحرّك يقابل لام الفعل، فالكلمات هي: رَدَدَ، ومَدَدَ، وعدَدَ، ووزنها الصّرفي هو "فعل". رَ دَ دَ ف ع ل

- إذا أريد وزن كلمة فيها إدغام ليس أصلياً بل هو زيادة، يوضع عندها الإدغام فوق الحرف المقابل له في الميزان، ويبقى ضبطاً فقط وذلك على نحو: لوّن، فَإِنَّ وزنها هو "فَعَّل"، وكذلك تقدّم، فَإِنَّ وزنها هو "تفَعَّل". ل و ن ف ع ل ت ق د م ت ف ع ل

• إذا أُريد وزن كلمة فيها إبدال يُحافظ على الحرف الأساسي الموجود في الفعل قبل الإبدال، ولا يبدل في الميزان، وذلك على نحو: اصطيفاف، فإنّ وزنها الصرفي هو: افتعال. اصطيفاف ..... افتعال

• إذا أُريد وزن كلمة فيها إعلال بالقلب يبقى الوزن كما هو ولا يتغيّر ميزان الكلمة أو يحذف منها شيء، فكلمة "قال" الألف فيها إعلال بالقلب، فأصل الألف واو، أي "قول" فوزن "قول" هو "فعل" وكذلك بعد الإعلال يبقى وزن "قال" هو "فعل". قو ل ف ع ل ق ا ل ف ع ل.

### وزن ما فيه قلب مكاني

إذا أُريد وزن ما فيه قلب مكاني بين الأحرف، فيتغيّر ترتيب الأحرف في الميزان، وفقًا للترتيب الحاصل في الكلمة المراد وزنها، وذلك على نحو: "جاه" فإنّ هذه الكلمة مأخوذة من كلمة "وجه"، وهي على وزن "فعل" فكلمة "جاه" إذاً تكون على وزن "عفل". منه أيضًا كلمة "ناء" فإنّها مأخوذة من "نأى"، وهذه الكلمة على وزن "فعل" فكلمة "ناء" إذاً تكون على وزن "فلع". جاه — عفّل، ناء — فلع

### أهمية الميزان الصرفي

للميزان الصّرفي أهميّة كبيرة في اللّغة العربيّة، فعن طريقه يمكنه معرفة الآتي:

1. معرفة المجرد والمزيد من الأفعال حيث يُمكن معرفة الأحرف الأصليّة من الأحرف الزائدة، فعند معرفة الجذر الأساسي للكلمة يمكن معرفة ما هو زائد عن هذا الجذر، وذلك على نحو: استقبل، فوزنه الصّرفي هو "استفعل" فقد زيد على حروفه الأصليّة الألف والسّين والتّاء، فالفعل مزيد.
2. معرفة ما حُذف من الحروف الأصليّة للفعل وذلك على نحو الفعل "جد" فإنّ وزنه الصّرفي هو "عل" فقد حذفت فاء الفعل، والفعل الأساسي هو "وجد" ووزنه "فعل".
3. معرفة ما أبدل من الحروف وذلك على نحو: اضطرب، فوزنه الصّرفي هو "افتعل" فقد تبين أن التاء قد أبدلت طاء في الفعل السابق. معرفة إذا ما كان هناك تغيير في

ترتيب الحروف في الكلمة وذلك على نحو "أيس" فإنّها على وزن "عفل" والفعل الأساسي هو "يأس" ووزنه "فعل".

4. معرفة الإعلال الواقع في الكلمات وذلك على نحو كلمة "ميزان" فإنّ وزنها الصّرفي هو "مِفعال" وهي مأخوذة من الفعل "وزن" ففاء الفعل في الفعل الأصلي هي واو، وفي كلمة "ميزان" قد قلبت ياءً.

### أمثلة على الميزان الصرفي:

يمكن أخذ حديث نبوي شريف يضمّ أمثلة عدّة تطبّق عليه قواعد الميزان الصرفي:

يقول النبي -صلى الله عليه وسلّم- في الحديث الشريف: "صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَفِي سُوقِهِ، خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ: إِذَا تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً، إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ، مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَبَهَرَ الصَّلَاةَ"

صلاة \_\_\_\_\_ فَعَال

جَمَاعَةٌ \_\_\_\_\_ فَعَالَةٌ

تُضَعَّفُ \_\_\_\_\_ تُفَعَّلُ

تَوَضَّأَ \_\_\_\_\_ تَفَعَّلَ

أَحْسَنَ \_\_\_\_\_ أَفْعَلَ

يُخْرِجُهُ \_\_\_\_\_ يُفْعَلُ

يَخْطُ \_\_\_\_\_ يَفْعُ

حُطَّ \_\_\_\_\_ فُعِلَ

صَلَّى \_\_\_\_\_ فَعَّلَ

تَزَلُ \_\_\_\_\_ تَفَعَّلَ

ارْحَمْهُ \_\_\_\_\_ افْعَلْهُ

انتظر — افتعل.

## تدريبات على الميزان الصرفي:

فيما يأتي تدريبات متنوعة على الميزان الصرفي:

1. استخراج الكلمات المجردة والمزيدة من الجمل الآتية وحدد وزنها استخراج من الأمثلة الآتية الكلمات المجردة والمزيدة وحدد نوعها:

- استقبل الأب أبناءه مسرورًا.
- اكتشف العالم اختراعًا جديدًا.
- قابل أحمد صديقه.
- ينتشر الحب في الحياة بوجود الصدق.
- لعب الطفل بالكرة.

2. زن الكلمات التالية فيما يأتي مجموعة متنوعة من الكلمات ما بين اسم وفعل، زن هذه الكلمات في الميزان الصرفي

فتح ، استغفر، أجاب، أَمال، داع، اصْجَع، فهموا، مثيل، حافظ، ميقات، زلزل  
أَمسك ، استردّ، تقابل، امتدّ، تعدّى

3. بيّن القلب المكاني في الكلمات التالية هناك قلب مكاني في الكلمات التالية، بيّنه وحدد وزن الكلمة: قِسِي: ..... آرام: ..... آراء: ..... جاء: ..... أشياء: ..... شاء: .....

4. بيّن الإبدال والإعلال والإدغام في الكلمات التالية في الكلمات الآتية ثمّ قلب مكاني، بيّنه وحدد وزن الكلمة: قائل: ..... سماء: ..... اتّحد: ..... قصائد: ..... مدعي: .....  
..... مؤسر: ..... اضطرب: ..... اتّصل: .....

إنّ الميزان الصّرفي يمكن بواسطته معرفة وزن الكلمة وأصلها وما يطرأ عليها

من إعلال أو إبدال أو قلب أو نحو ذلك، مع الإضاءة على أحوال الكلمة وخصائصها وما يعثرها من تغييرات في الخصائص التي تتكون منها.